

# شرح (الجواب الفاصل بتمييز الحق عن الباطل) لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/٤) | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

العلم خير منحة حبا بنا بها الذي علمنا البيان. العلم نور ساطع لا الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى على اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد فان الله جل - [00:00:01](#)

وعلى خلقنا لعبادته. والعبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت اوقات عن النبي صلى الله عليه وسلم. والا تكون بدع وضلال والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال - [00:00:33](#)

الباطنة والظاهرة يعني التي في القلوب والتي تعمى في الجوارح. فاذا لابد من العمل. عمل القلب اولا اشتمل على العلم والارادة والاخلاص والصدق والخوف والخشية وما اشبه ذلك العمل الذي يكون ظاهرا ثم عمل القلب - [00:01:03](#)

لابد ان يكون تأسيس على نصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان التوحيد توحيد عن عملي وتوحيد اعتقادي وارادي بالاعتقاد والارادي يعتمد على النصوص وكذا العملي كلها تعتمد على النصوص ولا بد. ولهذا اعتنى العلماء - [00:01:43](#)

في هذا الامر كثيرا والصحابة رضوان الله عليهم ومن اتبعهم الى اليوم لا يختلفون في هذا. وان اختلفوا في فهم النصوص العملية يعني التي تفهم لان النص اذا جاء يجب ان - [00:02:25](#)

يعمل به سواء كان للعقائد او في العمليات ولا يجوز مخالفته بحال ولكن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لم جاءت جوامع وكليات كل كلية تدل على امور كثيرة جدا. والله جل وعلا فاوت بين عباده في الفهم - [00:02:55](#)

لان لان هذا الكتاب كتاب الله جل وعلا الذي انزله على رسوله جعله للامة الى قيام الساعة. وكل حدث يحدث حكمه موجود في الكتاب لكنه يحتاج الى فهم واستنتاج وقياس على القضايا - [00:03:35](#)

التي نص عليها كتاب الله وسنة رسوله ولاجل ذلك اختلف الائمة في العمليات يعني في هذه الكليات التي جعلها الله جل وعلا حلا لعمل الناس والحوادث التي تحدث منهم كتاب الله وكذلك احاديث احاديث رسوله فانه اعطي جوامع الكذب. صلوات الله وسلامه عليه. اما - [00:04:05](#)

العمليات الافتقاد الذي يكون في القلب في رب العالمين جل وعلا هذا اولا فهذا لا بد فيه من النصوص. ولا وليس للمجال فيه مدخل. وانما هو مبني على النصوص التي جاءت من - [00:04:45](#)

كتاب الله وسنة رسوله. ولهذا صار محل اتفاق بين الائمة كلهم لا اختلاف فيه. تقول هذه في عقيدة الشافعي وهي عقيدة مالك وهذه عقيدة ابي حنيفة وابي عقيدة فلان العقيدة واحدة. وان - [00:05:15](#)

العبارات العبارات قد تختلف ولكن المعنى لا يختلف الصحابة ما اختلفوا في شيء من ذلكم. بعض الناس قد يكون عنده تعنت وعنده طلب الجدل ولا الاختيار وما اشبه ذلك اه يأتيك باشين ليست من الخلاف في شيء. اذا - [00:05:35](#)

الصحابة اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ان رأى ومن رأى اذا ثبت النص فلا خلاف فيه. ولكن النص لم يثبت لهذا قد يبلغ بعض اه العلماء نص ما يقول به والاخر لا يبلغه ذلك فلا يقول به. يكون هذا هذا ليس - [00:06:05](#)

سمح الخلاف. ثم درسنا اليوم الذي سنتكلم عنه حسب الاستطاعة هو في العقيدة في الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وافعاله. وما يجب على العبد ان يعتقد في هذا وهذا لا بد فيه من النصوص. فهو مني على النص. والقاعدة التي يقول - [00:06:35](#)

واهل السنة في هذا ان صفات الله جل وعلا واسمائه توقيفية ومعنى توقيفية انه يوقف معها على النصوص فقط. لا يستحدث شيء لم يأتي لا في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل - [00:07:16](#)

بسم الله والشرائع التي سبقت نسخت بالشرع الذي جاء به وان كان كما يقول العلماء الاخبار لا يدخلها النسخ. يعني مثل الاخبار عن الله لو علا عن صفاته عن افعاله هذه لا يدخلها النص النسخ. وانما النص - [00:07:46](#)

يكون في افعال العباد وما كلفوا به اه يكون فيه تخفيف وكم فيه حكم الله جل وعلا بما يشاء. وفي هذه الرسالة يعني مجال غير واسع لان السؤال سئل عن سؤال مسألة العلو هل الله جل وعلا - [00:08:32](#)

في اعلى عليين يعني انه مستو على عرشه ومعلوم ان العرش كما سيأتي ان شاء الله هو على المخلوقات. اه نبدأ الحمد لله رب والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:09:02](#)

آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين سئل شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية الحراني رضي الله عنه وارضاه. ما تقول في رجلين - [00:09:32](#)

في الاعتقاد. فقال احدهما من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال. وقال الاخر ان الله سبحانه ينحصر في مكان وهما شافعيان. فبين فبينوا لنا ما نتبعه من عقيدة الشافعي - [00:09:53](#)

رضي الله عنه وما الصواب فيه؟ فاجاب الحمد لله اعتقاد الشافعي رضي الله عنه واعتقاده بعض السلف ائمة الاسلام كمالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهويه - [00:10:13](#)

وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني. وسهل بن عبدالله وغيرهم فانهم ليس بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول الدين. وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء - [00:10:33](#)

واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة. بسم الله الرحمن الرحيم بدأنا مثلاً السؤال حقيقة تراث الشيخ كله كتبه التي الفها الغالب انها اجوبة لاسئلة - [00:11:03](#)

حتى الكتب الكبيرة مثل منهاج السنة مثل التعارض وغيرها السؤال احيانا يأتي من طلبة العلم وحيانا يأتي من افراد الناس وهو لا يترك سؤال الا ويجيب عنه. لانه يقول انه من اوتي علم - [00:11:33](#)

يجب ان يظهره والا يكون داخلا في الوعيد الذي توعده الله جل وعلا به كاتم العلم آ هذا السؤال الذي جاء من حقيقة فيه خطأ قوله عن رجلين اختلفا في الاعتقاد وقال احدهما من لا يعتقد - [00:12:03](#)

ان الله في السماء هذا فيه اجمال ان الله في السماء لانه قد يقصد السمع يعني كما هو الظاهر. ان الله مستو على عرشه عال على خلقه وهذا يعني اذا قيل لابن هذا فهو كلام صحيح. ولهذا لما سأل - [00:12:33](#)

صلى الله عليه وسلم جارية التي جيء بها اليه ينظر هل هي تصلح ان الله جل وعلا يقول عتق رقبة مؤمنة. سأله قال اين الله؟ وقالت في السماء اه جعل هذا هو الاساس في الاعتقاد في عقيدته - [00:13:03](#)

ولكن بعض الناس قد يفهم من في هذه الظرفية. فيكون هذا باطل. الله جل وعلا لا يحويه شيء ولا يحيط به شيء. فهو المحيط بكل شيء وهو الالي على كل شيء. وسيأتي هذا - [00:13:33](#)

ثانيا انه قال في ان الله تعالى لا ينحصر في مكان هذا الاخر لا ينحصر في مكان يعني انه سار في كل الخلق. وفي كل مكان. وهذا كفر كفر بالله جل وعلا. لان - [00:13:53](#)

انه خلاف النصوص وخلاف الفطرة وخلاف الاجماع اتباع الرسل ما هو اجماع اتباع الشياطين اتباع الرسل فهم يجمعون على هذا ولا ينحصر في مكان. والثالث قوله وهما شافعيان. هذا خطأ - [00:14:15](#)

سواء شافعي ولا حنفي ولا مالكي والا غير ذلك. العقيدة لا تختلف. عقيدة الائمة كلها سواء. وان اختلفت العبارات فاجاب الشيخ رضي الله عنه الجواب الذي فيه كفاية. حمد الله جل وعلا اولاً وهذا هو الواجب ان يكون - [00:14:42](#)

كذا بحمد الله والثناء عليه. والثناء هو تكرير الحمد يكرر وحمده يكون في ذكر اسمائه وصفاته التي تدل على عظمته واذا قال الحمد لله فالحمد هو الثناء على الفعل الذي يفعله باختياره وهذه جاء فيها علم حتى - [00:15:12](#)

يكون جميع المحامد جميع المحامد يستحقها جل وعلا مقال اعتقاد الشافعي رضي الله عنه اعتقاد سلف الامة يعني ما في ميزة ما له ميزة انه يكون اعتقاد خاص كمالك والثوري والاوزاعي الى اخره ذكر الائمة هنا ثم قال بعد هذا هؤلاء كلهم يعني - [00:15:52](#)

ما كان اعتقادهم وما كان عليه الصحابة. يعني ان الامر مجمع عليه. لا خلاف فيه ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان. وهو ما نطق به الكتاب والسنة. يعبر عن النطق ما نطق - [00:16:28](#)

يعني ما كان نصا من الكتاب والسنة. ما هو مفهوم؟ نصوص وهذا معنى قوله منا اسماء الله وصفاته توقيفية يعني نقف معها يعني فيها على النصوص فقط. ما نتجاوزها. ليست فهم يفهمها فلان وفلان - [00:16:48](#)

فلا يجوز ان يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه. ففي هذا من النصوص الكثيرة. لقوله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. الرحمن على العرش استوى. يخافون ربهم من فوقهم. تنزيل الكتاب - [00:17:18](#)

من الله كثيرة جدا نصوص على هذا التي تدل على العلو على علو الله جل وعلا والسنة ايضا كذلك متفقة على هذا مع الكتاب وثلاث صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الذي في السماء تقدس اسمك. كذلك الحديث الذي مر معنا قال ابن - [00:17:38](#)

الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ولكن تذكر مثلا اقوال السلف بهذا وان كانت اقوالهم قد تكون العبارة فيها اختلاف في النطق فقط والا المعنى واحد لا يختلف. حتى لان بعض الناس يريد ان يتبع - [00:18:08](#)

شخصا بعينه اذا قيل له ان هذا عقيدة فلان يعني الذي يعظمه قد يجتمع ويقبل واذا قيل عقيدة فلان قد ينبوا سمعه ولا يقبل نعم قال الشافعي في اول خطبة الرسالة الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. فبين - [00:18:38](#)

رحمه الله ان الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال احمد بن حنبل لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله. لا يتجاوز القرآن - [00:19:11](#)

نوى الحديث وهكذا مذهب سائرهم انهم يصفون الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يثبتون له ما اثبتته لنفسه - [00:19:31](#)

من الاسماء الحسنى والصفات العلى ويعلمون انه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فانه كما ان ذاته ليست كالذوات. فانه كما ان ذاته ليست كالذوات المخلوقة - [00:19:51](#)

اوقات فصفاته ليست كالصفات مخلوقة. بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزّه عن كل عيب ونقص يعني يقال اه اراد ان يذكر قول الشافعي لان هذا السائل يقول ان المختلفين شافعيان قال الشافعي في اول خطبته - [00:20:11](#)

الرسالة يعني كتابه الذي يسمى الرسالة وهو في الاصول اصول الفكر. الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه. يعني انه لا يصفه الناس من عندهم والوصف هو النعت النعت هو يصف حتى يعرف والله - [00:20:41](#)

جل وعلا تعرف الى عباده بما وصف به نفسه وما سمى به نفسه. كما ان لو تعرف اليهم بافعاله التي يفعلها مثل المخلوقات ومثل الحوادث التي تحدث مثل الرياح والسحاب والمطر والاحياء والاماتة وما اشبه ذلك. وهذا شيء - [00:21:11](#)

لا يختلف فيه الناس ولهذا ذكر الله جل وعلا المشركين انهم اذا سئلوا من خلق السماوات والارض قالوا خلقهن خلقهن الله او خلقهن العزيز العليم. فاذا قيل من خلقكم قالوا قالوا الله. فهو امر متفق عليه لا يختلفون فيه. ما في احد يقول ان - [00:21:41](#)

الصنم او ان فلان او انه شارك الله في خلق شيء من الاشياء. حتى جاءت الفرق ضالة من هذه الامة زعموا ان الانسان انه يخلق له انه لا دخل في امر الله جل وعلا في الله جل وعلا فيها. وهو - [00:22:11](#)

هي عقائد مبنية على الضلال. الضلال الذي جانب الكتاب والسنة لانه اذا لم يكن الانسان يقتدي بما يدل على الحق من كلام الله او كلام رسوله فهو ظال يعني ليس على طريق ضلال يوقعه اما في حفر واما في اه - [00:22:41](#)

مع المهلك والنهاية للهالك الهالك وتبعوا هؤلاء كفار سابقون هم الذين يقال لهم المجوس لانهم يعتقدون ان المتصرف في الكون اثنان

يقولون لا هان اله الظلمة واله النور. واذا ولهذا جعلوا النار معبود معبود لهم - [00:23:11](#)

وصاروا يوكدون النار دائما ما تطفأ وبئس المعبود لان النار عندهم هي اصل النور. فهؤلاء سم المجوس مجوس هذه الامة الذين جعلوا العبد يخلق فعله. فلا خلاف بهذا بين الخلق ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك اصلا ودليلا على - [00:23:51](#)

وجوب عبادته كما قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق لا يقتربون في هذا ان الله خلقه والذين من قبلكم يعني انه خلق المخلوقات كلها لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا ما يختلفون في هذا ان الله خلق الارض والسما بين - [00:24:28](#)

انه رفع السماء فوق شهدونه. وانزل من السماء يعني من العلو. ماء فاخرج به من ثمرات رزقا لكم يعني اخرج به ما تأكلون فرزقكم في السماء. وتأكلوا انعامكم التي تتمتعون - [00:24:58](#)

بها كذلك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم يعني يعلمون هذه الاشياء يعلمون ان الله خلقهم. وانه خالق هذه الاشياء المشاهدة. فلا خلاف فيها فصار هذا هو الند الانداد يعني المقصود في العبادة - [00:25:21](#)

لا تجعلوه وان كان الند قد يكون في العبادة وقد يكون عيظا في العقيدة في الاعتقاد. وهما لا ينفكان واحد على الاخر كل واحد مرتبط بالآخر. وقوله فوق ما يصفه به خلقه يعني فوق هنا اعلى واكبر واعظم والخلق - [00:25:48](#)

يصفونه بما يقولون هم وهو يتعالى ويتقدس عن ذلك فلما عجز الخلق عن وصفه وصف نفسه يعني الخلق عاجزون عن هذا ولهذا وصف ممشى ومدح نفسه وحمد نفسه لان الخلق لا يستطيعون ذلك - [00:26:18](#)

رحمه الله ان الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه لا يتجاوز هذا. هذا في العموم يعني هذه يعني شاملة لجميع - [00:26:48](#)

في ما يجب لله جل وعلا من الوصف ونسمع الوصف قد يدخل فيه الفعل الفعل قد يسمى قال وكذلك قال احمد بن حنبل لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصف - [00:27:08](#)

قوله رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث يعني لابد ان يكون الوصف مما قاله الله او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وهكذا مذهب سائر الامة. يقولون هذا لا يختلفون في هذا انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:27:28](#)

من غير تحريف. التحريف مأخوذ من الجانب من الحرف. ومن ومن الناس من يعبد الله على حرف على جانب معين ان حصل له ذلك والا ارتجع رجع التحريف يدخل فيه تحريف اللفظ وتحريف المعنى - [00:27:58](#)

تحريف المعنى كثير جدا. بل هو الذي بسببه ظل اكثر هذه الامة بهذا التحريم الذي يسمونه تأويلا. وان كان التأويل الاصل في اللغة يطلق على شيئين احدهما ما تؤول اليه الاب - [00:28:28](#)

اشياء وحقايقها كما قال جل وعلا مشاهد ما وعدوا به قالوا لقد جاءت رسل ربنا بالحق هذا تأويل ما اخبر به وقال عن يوسف عليه السلام لما سجد له ابواه على شريعته والا في هذا الشرع ما في احد يسجد لاحد. وكذلك - [00:28:58](#)

اخوته سجود قد يكون انحاء وقد يكون سجودا على الارض. وعلى هذا تأويل رؤيائي من لانه رأى ان الشمس والقمر والنجوم سجدوا له احدى عشر احدى عشر نجم. احدى عشر كوكب سجدوا له مع الشمس والقمر. فصار الشمس والقمر عبارة عن - [00:29:39](#)

الكواكب عبارة عن اخوته الاحدى عشر وعلى هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا. هل ينظرون الا ان يأتيهم الا ان يأتي تأويل يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه فقد جاءت رسل ربنا بالحق تأويله يعني - [00:30:09](#)

الذي اخبر عنه عندما يبعثون من قبورهم ويوقفون للحساب يجزون بعمله تأويل الاخبار التي جاءت عن هذا. يعني اذا شاهدوها وعاشوها فهذا تأويلها. هذا واضح المعنى الثاني ان التعويل يطلق على التفسير التفسير - [00:30:39](#)

البعض يعني بيانها ايضاها لان الكلام قد يوضح بمرادفات الله او بشيء ما اوضح مما عبر به. فيسمى تأويلا. ما يقول بن جرير رحمه الله في تفسيره القول في تأويل قول الله كذا وكذا - [00:31:09](#)

المبتدعة جاءوا بمعنى ثالث ابتدعوه للتأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهري الذي يدل عليه الى معنى لا يدل عليه الا بدليل جعلوه

العقل هذا الغالب والعقل لا ضابط له لان العقول تختلف - 00:31:39

اكل ابي بكر ليس عقلي كعقد ابي جهل. وهكذا عقول ما ما جاء ما جعلت العقول مرجعا للحق وانما العقول يجب ان ترشد. يجب ان يكون لها دليل. كما قال الله جل وعلا - [00:32:09](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى ان قال لايات لاولي الالباب. يعني اصحاب لايات لقومه يعقلون. يعقلون يعني عندهم عقل الايات تدل الاكل وترشده. اما ان يكون العقل اصل فلا ربنا جل وعلا - [00:32:35](#)

غيب ما احد اطلع عليه حتى يصفه. وليس له نظير يقاس عليه. فاذا لا بد من الاخبار ان يخبر هو عن نفسه او يخبر من يأتيه الوحي من الله نفسي لما قال وهكذا مذهب سائلهم الى - [00:33:05](#)

كل من غير تحريف. هذا التحريف ولا تعطيل. التعطيل مأخوذ من العقل وهو الخلو والفراغ يقول كما قال جل وعلا وبئر معطلة وقصر مشيد. يعني معطلة عن العمل. هلك اهلها - [00:33:37](#)

فبقيت معطلة. وكذلك القصر معطل ما في ساكن ما فيه من يستعمله. ومن كلام العرب يقولون جيد عاطل الرقبة يعني المرأة اذا لم يكن في رقبتها حلى وزينة يقال انها عاطل - [00:33:58](#)

يجيدها عاطل يعني خال من الزينة. فالتعطيل معناه هو تعطيل اللفظ عن المعنى الذي اريد به. اراد به المتكلم آآ لا يجوز مثل هذا. يجب ان تكون الالفاظ مرادا بها شيء معين اراده المتكلم ويجب ان تبقى عليه وتفهم كما اراد. اما - [00:34:24](#) ان تصرف عن هذا المعنى فهو تعطيل وهذا قريبا من التحريف. وهو انواع التعطيل قد يكون مثلا تعطيل الله جل وعلا من اوصاف وقد يكون تعطيله من افعاله وقد يكون تعطيل المخلوق من خالق كما يفعله الفلاسفة وكذلك - [00:35:00](#) واقسام متعددة. وقال ومن غير تكييف. التكييف يعني هو معرفة كيفية الشيء. يعني الحالة التي هو عليها الحالة التي هو عليها هذا لا يمكن ان يوصل اليه. وليس معنى ذلك انه لا - [00:35:30](#)

كيفية له كيفية ولكنها كيفية مجهولة للخلق لا يمكن الوصول اليها ولهذا قال من غير تكييف. يعني وهذا يكون التكييف للذات ويكون للصفات. فلا يجوز الدخول فيه لانه لا يمكن الوصول اليه. وقوله ولا تمثيل. يعني التمثيل المقصد به ان يكون - [00:36:00](#) له مثل له نظير سواء بذاته او في اوصافه. وكثير ما ما يعبر عن هذا بالتشبيه. ولكن التشبيه صار مجمل يدخل فيه حق وباطل ولهذا عدل عنه الى التمثيل. لان هذا منصوص عليه في كتاب الله. قوله جل وعلا - [00:36:37](#) ليس كمثله شيء الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا؟ فلا تجعلوا لله اندادا هذا كله نفي ان يكون له مثيل. تعالى الله وتقدس. بل يثبتون له - [00:37:10](#)

ما اثبتته لنفسه يعني وهذا امر حتم لا بد منه والا يكون الانسان ضالا متعدي متعدي ما جعل له ويثبتون له لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنی - [00:37:34](#)

اسماء كلها وحسنا والحسنى هي التي كملت في معناها وفي لفظها ولا يتطرق اليها فيها نقص ولا عيب. فاذا دخل على الاسم نقص او عيب من جانب من جوانب فلا يدخل في اسماء الله. لان اسماء الله حسنى كلها حسنى. اذا احتمل الاسم - 00:37:59

كمال واحتمل نقص ولو من من جانب من الجوانب فهو لا يدخل في اسماء الله والصفات العلى العليا يعني الرفيعة العظيمة. ثم هذا معناه ان فيه فيه اسما وفيه صفات. يعني فيه فرق بين الاسماء والصفات. فالاسمى التي تدل على - [00:38:32](#)

المسمى الاسم ما ذلك على المسمى والصفة هي المعنى الذي يقوم بالموصوف. والاصل هي الصفات الاسماء اخذت من الصفات. فمثلا الله والله اسم اسم كريم عظيم. والالوهية صفة الحقيقة فهو يؤله ان هو الاله اله الخلق كلهم. والرحمة - 00:39:02

عن اسم والرحمة صفته. فالله اخذ من الاله من من التألم. يعني هذا معنى الاشتقاق ما هو الاشتقاق معناه انه له اصل مثل ما في اشتقاق اللغة كان سابق واخذ من الاشتقاق معناه انه لهم معان عظيمة اخذت منها. معان - [00:39:48](#)

فيما اخذت الاسماء من هذه المعاني. سموه اشتقيقات لان الاسم اما ان يكون مشتق يعني له معنى او يكون جامد. اسمع الله ما تكون جامدة. مثل عبد الله عبد الرحمن آآ محمد - [00:40:18](#)



محمد هكذا هذه اسمى جامدة لانه جعلت للتمييز تميز هذا عن هذا فقط والا كلهم عبید. اسمعوا الله على خلاف هذا. اسمعوا الله لها عظيمة اخذت منها فهي هذا قيل انها مشتقة. ويعلمون انه ليس كمثله شيء - [00:40:38](#)

كمثله هنا جاء بالكعب كمثله ليس مثله شيء. ليس مثله شيء لا في ولكن هذا للتأكيد وزيادة المعنى كما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع واكثر المفسرين يقولون الكاف هذه زائدة ولكن كلام الله ليس فيه زائد. كلام الله كله حق ولا - [00:41:08](#)

فيه شيء لا معنى له. وان يجيء بها للتأكيد. ليس كمثله شيء لا في ذاته هذا امر متفق عليه بين الخلق كلهم كلهم يتفقون على ان الله في ذلك ليس مثله شيء. تعال وتبنس. ولكن الخلاف صار بالصفات وفي - [00:41:38](#)

الاسمع وفي الافعال يعني في البقية والذات هي الموصوفة التي توصف اه ولا في صفاته صفاته لا تكون كصفات الخلق وقد مثلا تتشابه في اللفظ يكون فيها مثل كونه وصف بعض خلقه بانه العزيز. قالت امرأة العزيز وكونه حكيم - [00:42:08](#)

وكونه حكيم وحليم. كما قال جل وعلا بشرناه بغلام عليم وبشرناه بغلام حليم. قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولكن اذا وصف المخلوق - [00:42:48](#)

هذا هو يليق به بضعفه وبكونه مخلوق. واذا وصف به رب العالمين فهو يليق بعظمته. فاذا التميز هنا عند الاضافة والتخصيص. اذا وجد الاضافة زال الاشتراك نهائيا. ما في اشتراك لا في لفظ ولا في معنى - [00:43:08](#)

ولا في افعاله. يعني افعاله جل وعلا تخصه. مثل الخلق الرزق والاحياء مات وكذلك الافعال التي لا تتعدى. لان افعال الله قسمان فعل متعدي لقوله خلق السماوات والارض وفعل لازم - [00:43:38](#)

سوى مثلا استوى والنزول والمجي وما اشبه ذلك وكله كلها خصائص تخصه جل وعلى فانه كما قال آآ انه كما ان ذاته ليس كالذوات مخلوقة التي وجدت من العدم. وربنا جل وعلا لا يجوز عليه العدم - [00:44:08](#)

فهو اول بلا بداية. لا مبدأ لله تعالى. كما انه اخر بلا نهاية. لا منتهى فهو الحي القيوم. الحياة الكاملة والقيومية الكاملة له وليست كالصفات المخلوقة يعني صفاته صفاته جل وعلا تخصه ويختلف بها. هذا الاصل لو مثلا طبق طبقه الناس طبقه - [00:44:43](#)

وما صار هناك خلاف. ولكنهم لم يطبقوه. جعلوا ان اوصاف الله نشترك مع صافخ خلقه وافعاله كذلك. في هذا فلماذا نقول هذا هذه قاعدة قاعدة يجب ان نفهمها ونترسمها ولا نتعدها. كونه جل وعلا ليس كمثله - [00:45:19](#)

شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في في حقه حقوقه حقه الذي على العباد. لا يجوز ان يكون للمخلوق شيء منه. فهو خاص - [00:45:49](#)

وهو العبادة. هذه امور يجب ان تخلص لله واحدة ولا يكون للخلق فيها نصيب. بل هو سبحانه موصول بالصفات الكمال منزّه عن كل نقص وعيب. النقص والعيب الذي نفي في كون اسماء - [00:46:09](#)

حسنى وصفاته العليا نفي عنها النقص والعيب. فلا نقص فيها ولا عيب فيها اذا الاصل انه كامل في ذاته كامل في اوصافه وكامل في اسمائه وكامل في افعاله وكذلك حقه الذي على خلقه يجب ان يكون له وحده ما يكون لاحد فيه شيء والا - [00:46:39](#)

فقد خلقت النار لمن خالف هذا وهذا امر حتم لابد منه. نعم. وهو سبحانه في في صفات الكمال لا يماثله شيء فهو حي قيوم سميع بصير عليم قدير الرؤوف الرحيم. وهو الذي خلق السماوات والارض وما - [00:47:14](#)

بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو الذي كلم موسى تكليما وتجلّى الجبل فجعله دكا. ولا يماثله شيء من الاشياء في شيء من صفاته. فليس كعلمه الموحد ولك قدرته قدرة احد. ولا كرحمته رحمة احد. ولا كاستواءه استواء - [00:47:42](#)

احد ولا كسمعه وبصره سمع احد ولا بصره. ولا كتكليمه تكليم احد. ولا ولا تجليه تجلي احدا. والله سبحانه وتعالى قد اخبرنا ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وذهب وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. فاذا كانت المخلوقات - [00:48:12](#)

الغائبة ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع اتفاقهما في الاسماء. فالخالق اعظم علوا مباينة لخلقته من مباينة المخلوق للمخلوق. وان اتفقت الاسماء. وهو سبحانه في صفاته له الكمال يعني بصفة الكمال يعني كل صفاته - [00:48:42](#)

كمال كما سمعنا. هذه صفاته يقال ان هذه ليست من صفة الكمال. فله الكمال المطلق وهذا اصل اصل يجب ان يثبت في قلب المؤمن.

ان صفات الله كلها كاملة كامل هو الذي لا يتطرق اليه نقص ولا عيب. بوجه من الوجوه. اما المخلوق فلا يمكن ان يكون هكذا -

[00:49:12](#)

المخلوق ناقص من جميع الجيزة وفيه عيوب كثيرة جدا. فهذا اذا عرفنا هذا وجاء الاشتراك بين اسمى وبين صفات لله وللمخلوق

تميز بان الله له الكمال والمخلوق له النقص له العيب لابد ان عيوبه - [00:49:42](#)

النقص من لهو ظاهر بين جلي. وكذلك قوله لا يماثله شي هذا تأكيد. تأكيد لقوله ان له الكمال لا يماثله شيء شيء في صفاته ولا في ذاته

ولا في اسمائه ولا في افعاله. ثم قال - [00:50:12](#)

فهو حي قيوم. حي يعني له كمال له الحياة الكاملة. التي تستلزم العلم والسمع والبصر والقوة والقدرة وغير ذلك. فكل صفات لا الذات

ترجع الى هذا الاسم الحي. الحي. اما المخلوق ميت - [00:50:42](#)

كان ميت ثم اوجد ثم يموت آآ ليس هو حي بالواقع والقيوم كذلك القيوم الذي قام بنفسه واستغنى بنفسه وكل شيء لا يقوم الا به.

وهو القائم على المخلوقات كلها بما يلزمها. من الوجود ومن الحياة والبقاء واذا لم يقمها هلكت وذهبت - [00:51:12](#)

الاسماء اسماء الافعال المتعدية كلها ترجع الى القيوم ولهذا قال ان الاية التي اشتملت على هذه الاسمين الحي القيوم ان فيها الاسمى

الاسم الاعظم. اسمه اسماء الله كلها عظيمة ولكن - [00:51:42](#)

بعضها اعظم من بعض. يعني لها خصائص عن غيرها فلها معاني العظيمة وبعضها جامع. اجمع مع شيء كثير جدا مثل هذه هذه جوامع

وقال سميع بصير والسمع والبصر يلزم للحي القيوم. يلزم للحي ان يكون سميع بصير. وكذلك - [00:52:12](#)

كعليم قدير القيوم يقول فيه الرؤوف والرحيم وغير ذلك من الاسمى فهذا تمثيل فقط تمثيل لاسماء الله جل وعلا والاسماء الله لا

حصر لها. وانما علمنا شيئا من في كتاب الله وفي احده رسول. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:52:42](#)

انا لله تسع وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة. يعني يجري هذا الحكم وهو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما يعني كانت

الارض والسماوات. لا وجود لها. فخلقها بعد العدم - [00:53:16](#)

والخلق يقول للشيخ كن فيكون ما يحتاج الى انه يعمل اعمالا بيده ولا غير ذلك وانما قوله للشيخ اذا اراد الشيء وجد اذا اراد فلهاذا

قال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض خلق الارض في يومين - [00:53:45](#)

له اندادا ذلك رب العالمين. جعل فيها رواسيا الى اخره. الى اخر الايات. والسماوات كذلك حلقة في يوم ثم الارض باربعة ايام جعل فيها

اكواتها وجعل فيها منها ماء وغير ذلك. شجرة وغيرها - [00:54:15](#)

فكلها قال لها كوني فكانت. قال لهما اثتيا طوعا او كرها. اليس اليك اليك. قالتا اتينا طائعين. ما يلزم انها نطقت ولكنها استوت كما اراد

جل وعلا قال ثم استوى الى السماء ويدخان وقال لها وللارض اثتيا طوعا او كرها وما بينه - [00:54:42](#)

الذي بين السماء والارض فيه مخلوقات فيه كواكب وفيه الشمس والقمر ويكون فيه شيء ما نعلمه. من ملائكة الله وغيرها. وفي

مخلوقات وآآ اذا لم يكن فهو فضاء. بعد عظيم بينهما. من الارض - [00:55:12](#)

السماء مسيرة خمس مئة عام. ومن السماء الدنيا الى السماء الثانية كذلك. ومن الثانية الى الثالثة كذلك من الثالثة الى الرابع كذلك.

ومن الرابع الى الخامسة كذلك ومن الخامسة الى - [00:55:42](#)

السادسة كذلك ومن السادسة الى السابعة كذلك ثم فوق السماء السابعة في مسيرة خمس مئة عام بحر. بحر عظيم. اكبر من السماء

والارض ثم فوق هذا البحر عرش الرحمن. الذي وسع السماوات والارض. الذي اذا جاء النهار الكرسي - [00:56:02](#)

وسع كرسي السماوات والارض. اذا كان الكرسي غير العرش كما هو معلوم فالعرش اكبر من بمرات كثيرة جدا فجاء عن ابن عباس انه

قال ما السماوات للكرسي الا كحلقة القيت الا كم سبعة دراهم ابقيت في والد فلان - [00:56:32](#)

يعني السماوات كسبعة الدراهم. القيت في ارض من فلاة. والكرسي بالنسبة للعرش كدراهم القيت في ارض البلد. فاذا اكبر المخلوقات

واعظمها العرش ثم ثم المخلوق كما هو مشاهد الان وقبل الان. ولكن اول كان بعض الناس يعتز - [00:57:02](#)

ان الارض انها سطحية. والان تبين انها كروية. وانها شبه البيضة في قلب السماء والسماء يبعد عنها من جميع الجهات. مسيرة خمس

مئة ولكن الجهات الحقيقية هي جهتان فقط فوق والتحت مع يمين وشمال - [00:57:32](#)

ما هو حقيقي هذي اضافي فقط يمينك يكون شمال لغيرك وآآ شمالك يكون يمينا لغيرك وخلفك يكون امام لغيرك وهكذا. فاذا الجهات الحقيقية فوق وتحت فقط تحت لفوق السما السماء محيطه بالارض من جميع الجهات. والان يعني - [00:58:02](#)

علوم الانسان اذا اراد مثل يذهب الى امريكا قد يذهب من الجهة وقد يذهب من هالجهة كله يصلها كذلك الجوانب الاخرى اذا الارض معلومة كلها اطلع عليها وليس فيها شيء خفي. وجاءت الصناعات - [00:58:32](#)

والمخترعات والاقمار الصناعية التي الان يكتشفون كل شيء بالارض ولا يخفى شيء. آآ الذي بين السماء والارض ما استطاعوا انهم يصلون الى شيء. لان المسير شاسع جدا تذهب الاعمار ويذهب كل شيء ما استطاعوا وان يسوي شيء. واذا اراد الله جل - [00:59:02](#)

وعلى هذه المسافة العظيمة التي هي بين العرش وبين الارض اذا اراد الله جل وعلا شيء يصل بسرعة مع ان رسولنا صلى الله عليه وسلم عرج به في ليلة واحدة يعني سار من الارض من بيت المقدس الى - [00:59:32](#)

السما السابع الى فوق السما السابعة. ثم رجع في ليلة واحدة. وكذلك الروح اذا قبضت فانه يصعد بها اذا السما اذا كانت سالحة اما اذا كانت فاسدة فانها تغلق دونها ابواب السما. ولا تدخل ولا تدخل السما. وآآ - [01:00:02](#)

تلقى في مكان سحيق ولكن تعود الى جسد صاحبها. فاذا اذا العالم كله كروي. يعني معنى كروي انه مستدير. السماوات احاطت بالارض سماء الدنيا والسماء الثانية احاطت السماء الدنيا والارض - [01:00:28](#)

ارض صغيرة بالنسبة للسماء صغيرة جدا. والثالثة كذلك والرابعة اذا اوسع السماوات واكبرها واعظمها السابعة. لانها احاطت بكل المخلوقات التي تحتها. اما العرش فليس كروي. لانه اخبرنا ربنا جل وعلا ان له قوائم حملة - [01:00:58](#)

وعظيم جدا وواسع جدا. وليس فوق العرش الا رب العالمين. وهذا الخلق من افعال الله كل هذه الاشياء قال لها كوني فكانت ولكن هل قبل هذه المخلوقات شيء؟ الله جل وعلا لم - [01:01:28](#)

يزال يفعل ما يشاء. فهو فعال لما يريد ولا يلزم ان نعرف شيء. ان نعرف الشيء الذي يخبرنا به وبعد ذلك يجب ان نقف والله اعلم الله اعلم ولكن يجب ان نعلم ان الله ما كان معطل - [01:01:58](#)

عن الفعل يعني انه لا يستطيع يفعل شيء. ثم صار يفعل بعد ان لم يكن يفعل كما يقوله اكثر المتكلمين او كلهم يقولون هذا هذا ظلال ونقص والله له الكمال - [01:02:18](#)

الموت لك. فهو فعال لما يريد. اذا اراد شيئا يفعل شيء افعله. ولا احد يحول بينه وبين ذلك ثم يقول اه ستة ايام واي ايام هذه لان هذه الستة قبل وجود الشمس والقمر الله اعلم هل هي تقدير او - [01:02:38](#)

بتقدير اجرام اخرى لا نعرفها. المهم انها على ما يفهم من الظاهر بقدر هذه الايام المعروفة لنا. في ستة ايام ثم استوى على العرش الاستواء. هو الاستقرار على شيء والعلو عليه. والارتفاع عليه. فهو ارتفع العرش من غير حاجة اليه - [01:03:08](#)

وانما لحكمة ارادها جل وعلا. وليس استواءه استوائه المخلوق. على الشيء المخلوق اذا استوى على السطح سقط السطح يسقط هو. اما ربنا جل وعلا فهو الذي يمسك العرش بقدرته وقوته والسماوات كلها ان تزول ولا زالت ان امسكها احدهم - [01:03:38](#)

عهدا بعده جل وعلا ثم استوى على العرش ثم له صيغة الكلام. ولهذا قال وهو الذي كلم موسى تكليما. تكليما يعني حقيقة كلام بالحرف والصوت سمعه موسى وفهمه. وهو على عرشه وموسى في الارض - [01:04:09](#)

ما رأى النار بالشجرة ذهب فكلمه الله من ذلك المكان وتجلى للجبل تجلى يعني ظهر ولكن ليس التجلي كاملا وانما شيء شيء يسير تجلى له فتدكدك الجبل. لانه جعل ذلك اية حين - [01:04:39](#)

كما سأل موسى الرؤيا. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. يعني لا تستطيع. ولا تقوم لذلك ولكن انظروا للجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. لما تجلى للجبل اندك وذهب زال. فخر موسى صعقا. فلما افاق قال - [01:05:09](#)

تبت اليك وانا اول المؤمنين بانه لا تستطاع رؤيتك في هذه الدنيا ولا احد يقوم لها ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم



حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [01:05:39](#)

سبحات يعني البهاء والجمال. ما احد يقوم لخلقه. فاذا كان يوم ياما ركب المؤمنون تركيبا غير هذا استطاعوا انهم ينظرون الى ربهم جل وعلا. اما في هذه الدنيا فلا فلا يمكن. فهو يرى في الآخرة. ولا يرى في الدنيا - [01:06:09](#)

ولا يماثله شيء من الاشياء في شيء من صفاته فليس كمثله كعلمه علم. علم احد. علمه كامل. ولم يستبدل شيئا من العلم بعد وجود الاشياء. علمه كامل ما يحتاج الى تكميل ولا زيادة - [01:06:39](#)

انقلاب المخلوق يخرج من بطن امه لا يعلم شيء. يحتاج الى تعلم شيئا فشيء لانه ضعيف وناقص. اما علم الله فهو كامل تام ولهذا كتب علمه بالاشياء قبل وجودها. فهي تقع على حسب علمه - [01:07:09](#)

بلا زيادة ولا نقص في وقت محدد. حدده الله جل وعلا بعلمه ولا كقدرته قدرة احد. والقدير على كل شيء. ولا تعجزه ولا يعجزه شيء. اما المخلوق فهو ضعيف. ولا كرحمته رحمة احد - [01:07:39](#)

فهو الرحيم الودود جل وعلا. ولك استوائه واحد مثل ما مضى ولا كسمعه وبصره سمع احد. يعني هذا ما له داعي اننا نذكر كل واحد يقول له الكمال المطلق في جميع اسمائه وصفاته كما مضى. ولكن عند - [01:08:05](#)

يعني الشرع والبيان المفرد قد يثبت شيء ويعلم قال والله تعالى قد اخبر ان في الجنة لحما اراد ان يبين مثال فقط يبين وان المخلوقات تتفاوت. فاذا كانت المخلوقات تتفاوت وآآ يصير فيها - [01:08:35](#)

لا نعلمه ولا ندركه لاننا شاهدناه ولراينا يعني الذي في الجنة مثل انهار اللبن وانهار العسل وانهار ما نعرف ان لبنا لا يخرج من الضلوع. دروع البهائم الحيوانات كان لبن يكون نهر نهر يجري وعسل كذلك يجري - [01:09:05](#)

ثم الطعم واللون والنفع وغير ذلك. يختلف اختلاف عظيم. لهذا قال ابن عباس ليس عندكم مما ذكر في الجنة الا مجرد الاسماء. اسمى فقط. هذه الاسماء التي تعرفون بها المخبر - [01:09:35](#)

وان اما حقيقته فهي عين معلومة حتى تصل اليه وتعيشه فتعرفه. قبل هذا لا وهذا تأويل الاشياء التي تذكر ويخبر بها. فاذا كان هذا التفاوت العظيم بين كيف يمكن انه يقاس المخلوق الخالق جل وعلا بالمخلوق؟ هذا ظلال - [01:09:55](#)

الله جل وعلا ليس كمثله بشيء من الاشياء. لكن هذا جعله مثال فقط. قال اخبرنا ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا ولحم طير مما يشتهون. وما ماء مسكوب وحرير وذهب وفظة لانه جاءنا جنة فيها ما هو بني من الذهب - [01:10:25](#)

وهي ما بنا فضة وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. فاذا كانت المخلوقات الغائبة ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع اتفاقها بالاسماء الخالق اعظم علوا ومباينة لخلقه من مباينة المخلوق للمخلوق - [01:10:55](#)

وان اتفقت الاسماء يعني قلنا هذا مجرد مثال فقط اراده المؤلف نعم وقد سمي نفسه حيا عليما سميعا بصيرا ملكا رؤوفا رحيم. وسمى ايضا بعض مخلوقاته حيا بعضها عليما. وبعضها سميعا بصيرا. وبعضها رؤوفا رحيم. وليس الحي كالحي ولا العليم كالعليم - [01:11:30](#)

ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير ولا الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى وهو العليم حكيم حكيم. وقال وبشروه بغلام عليم. وقال - [01:12:01](#)

وقال انا خلقنا قتاليه فجعلناه سميعا بصيرا. وقال ان الله بالناس رؤوف رحيم. وقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهو سبحانه قد قال في كتابه - [01:12:31](#)

ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف ندرى وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [01:13:11](#)

قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وهذا الحديث رواه ومالك والشافعي واحمد بن حنبل. ومسلم في صحيحه وغيرهم. قال واه سمي نفسه عليما سميعا بصيرا. ملكا رؤوفا رحيم. سمع ايضا بعضا - [01:13:41](#)

مخلوقاته ببعض هذه الاسماء. المسمى غير المسمى والاسم غير الاسم. ولكن لو مثلا كنا ما نعرف شيء اسمه السمع ولا شيء اسمه

البصر. لا يمكن ان نعرف حقيقة يعني اسم الله اذا قال انا سميع بصير. نعرف ان السمع هو ادراك - [01:14:11](#)

الاصوات وتركنا اصوات هذه نسب المخلوق محدود الشيء الذي حولك البعيد ما تدرك. والسمع ربنا كامل لا يفوته شيء. حتى الذرة التي تدب على الارض يسمع دبيبها. لظلمة الليل على الصفات الصماء. فله السمع الكامل - [01:14:41](#)

البصر انت عندك بصر ولكن بصر محدود. تبصر ما حولك وما قريب منك. فاذا كان عندك الة تنظر بيها يمكن يتمادى الوصول شيئا ما. واما بصر الله لا يفوته شيء. في السماوات ولا في الارض - [01:15:11](#)

يبصر كل شيء. اللي في قلب البحار واللي في قلب الارض وغير ذلك. فلا يفوته شيء. فله الكمال المطلق في جميعه وكذا يقال في صفاته واسمائه. فاذا الاتفاق بين المسميات - [01:15:31](#)

التي لله وللمخلوق لاجل ان نفهم. ثم اذا جاءت الاضافة وظيف هذا لله تميز بالكمال المطلق واذا اضيف للمخلوق فهو يليق بمخلوق يليق بضعفي فلا يعني اشكال في هذا وهذا المقصود الذي يعني مثل له - [01:15:51](#)

هذه الاشياء ولهذا ذكر اه عددا من الاسماء التي اشترك فيها في يعني في الحروف حروفها ومعناها في العام في في المخلوق وربنا هو الخالق جل وعلا. ولكن اذا اظيفت الى الله فهي خاصة - [01:16:21](#)

به لا يشاركه المخلوق فيها. واذا اظيفت المخلوق فهي تليق بضعفه حاجته كونه خلق ولهذا بعض الناس يكون سمعه ضعيف وبصره ضعيف وبعضهم يصير اكمل وكاذب وهكذا وكله يليق بالمخلوق. يعني التي تصل مخلوق. ثم قال انه جل وعلا - [01:16:41](#)

امنتم من في السماء يعني هذا استدلال على العلو على الله جل وعلا وقد مضى انه انه مستو على عرشه والاستواء من ادلة العلو. الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. يعني كيف تعصونه - [01:17:11](#)

كيف تخالفون امره؟ اما تخافون اقسام بكم الارض؟ تبت الى الى مم ان تنتهي في سجين التي هي سجير لا يطاق ملتهب. كما بمن خسف به في قارون ونحوه. امن ثم بالسماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي التمرور - [01:17:31](#)

وفي في انا في السماء اما ان تكون في هنا بمعنى على كما قال جل وعلا في قصة لاصلبنكم في جذوع النقب. وقال جل وعلا سيروا في الارض سيروا في الارض ندخل في الارض يعني - [01:18:01](#)

ونسير فوقها فوق الارض فاذا هذه معنى قال فيه تأتي بما انا قلق او يكون السماء المقصود به العلو. ما هو بالسماء مبنية؟ الامنتم من في العلو؟ هذا ما قال الرسول ربنا في السماء ليس معنى السماء ان تكون ظرب له. تعالى الله وتقدس. فاما ان نقول - [01:18:21](#)

يعني في هذه بمعنى على او نقول ان السماء معنى العلو والثني اولى. يقول السماء معنى العلو والاية الثانية امتتم من السماء يرسل عليكم حاصبا. الحاصل والحجارة التي يرمى بها. او الحديد او النحاس او ما شاء الله. فكيف يأمن الانسان بيارز ربه بالمعاصي -

[01:18:51](#)

والله يشاهده وهو جل وعلا على كل شيء قدير اذا اراد ان يهلكه عليك بادن سبب ولكن الشيء الظاهر ان يكون بهذه الامور. ثم ذكر الحديث يقول ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجارية اين الله - [01:19:21](#)

القصة في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم احد الصحابة يقول كان لي جارية في غنم في الجوانية. الجوانية قرب احد وكانت خالية كالوقت ترعى يعني سارحة بالغنم يقول فاطلعت عليها يعني ذهبت انظر فوجدت الذئب قد اخذ شاة منها. فأسفت -

[01:19:41](#)

اني غضبت وصككتها ضربها بيدي. ضربها في وجهها بيده كذا. ثم ندمت فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم هذا يجوز هذا ظلم فقلت الا اعتقها يا رسول الله؟ قال بلى اثنتي بها. فجئت بها - [01:20:18](#)

وقال اين الله؟ قالت في السماء ورفعت يدها فوق اصبعها. فقال من انت؟ من انا؟ قال انت قالت انت رسول الله. في رواية انها جاء في صحيح انت رسول الله. وقال اعتقها انها مؤمنة. فهذا اول يدلنا على اشياء. ان المؤمن ان الامام في العتق - [01:20:48](#)

وغير الايمان الذي قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الى اخره. وان العلم يكفي فيه الظاهر الظاهر كونه يعلم ان الله فوق وان الله هو الرب - [01:21:18](#)

الذي يجب ان يعبد وان محمد رسول الله. من الامور الاخرى ما هيب لازم. الايمان في العتق الايمان في الواجب على الانسان آآ هذا الشيء الثاني ان هذا مشروع لنا - [01:21:38](#)

ان نقول اين الله؟ وهذا المتكلمون من الجهمية وغيرهم يعيبون اهل السنة يسمونهم العينية لانهم يسألون يقولون اين الله؟ واهل السنة امامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي قال هذا - [01:21:58](#)  
هم يقتدون به فهل يعاب هذا؟ الذي يعيبه هو المعيب. هو المعيب وهو الظالم الامر الثالث ان عقيدة العلوم علو الله جل وعلا يجب ان تكون ثابتة من اول شيء - [01:22:18](#)

من اول شيء لان العبادة التي يتجه بها الانسان الى ربه يجب ان يكون قلبه قاصدا ربه من العلو. دائما في كل وقت وفي كل ان فهذا اصل عظيم يجب ان نتوطن له ونعرفه. اذا سجد يقول سبحان ربي الاعلى وقلبه - [01:22:38](#)  
يذهب الى فوق العرش. يشاهد ربه ويسجد له فدائما يكون هذا ثم هذا اصل من اصول الايمان باسماء الله وصفاته ثم هذا ايضا امر رابع يدلنا على ان كتاب الله وسنة - [01:23:05](#)

رسوله تتفق. في هذا الامر ما في خلاف. امر سادس يدلنا على ان اذا جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نؤمن به ونعتقده سواء كان في الاصول او كان في الفروع - [01:23:35](#)  
ولا فرق بين كونه في العقائد في الاصول او في الفروع. اذا ثبت الشيء وجب العمل به وانما ما الذي فرق اهل البدع؟ هم الذين فرقوا بين هذا وهذا. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:23:55](#)  
العلم خير منحة حبانها بها الذي علمنا البيان العلم نور ساطع لا - [01:24:21](#)